نموذج تشكيل كراسي الطلاب المفرح في تعزيز حفز التعلم

إعداد: أنيتا أندريا نينغسية
كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
Email: anitaandriyaningsih@uin-malang.ac.id

Abstract

In the process of learning teaching the most important aspects of it is classroom management. Classroom management must be mastered by teachers in a theoretical and practical way. Teachers should understand how to organize and utilize all the facilities and infrastructure in the learning process to learn effectively and in fun. Sitting formation Setup is one of the most enjoyable and effective class management components because it can involve all students and teachers more able to know and understand the ability of pupils with all the advantages and disadvantages. Various seating models with all advantages and disadvantages can be tested to maximize the utilization of school facilities and infrastructure and motivate students in the teaching and learning process.

الكلمات الأساسية: إدارة الصف، تشكيل كراسي الطلاب، تحفيز التعلم

أ– المقدمة

طبقت المدارس في إندونيسيا تشكيل كراسي الطلاب بشكل تقليدي، ولا تطبق ذلك سوى بعض المدارس المعينة بتشكيلها المختلف. تشكيل الكراسي التقليدي لديه نوع من القصور، حيث كانت رؤية الطلاب الذين يجلسون في الوراء محدودة في كثير من الأحيان. كما أن تنقل الطلاب يؤثر على صعوبة استيعابهم للمعرفة والافتقار في فهم المواد الدراسية التي يقدمها المعلم. لذلك، ينبغي للمعلمين تنفيذ استراتيجيات جديدة حتى يتمتع الطلاب بالكفاءات اللازمة.

تشكيل الكراسي من إحدى الطرق المكونة لإدارة الصف. وفقا لحميدة وجوهر (٢٠١٤: ١٩٣) الهدف من إدارة الصف الدراسي هو توفير مرافق الفصول الدراسية واستخدامها لمجموعة من أنشطة التعلم والتعليم من أجل تحقيق نتائج تعليمية جيدة. يلعب المعلمون دورا في إنشاء مناخ تعليمي يسمح للطلاب بالتعلم بشكل مريح. من خلال إدارة الصف الجيدة يستطيع المعلمون

الحفاظ على الصف ملائما للعملية التعليمية لدى الطلاب.

كل شيء في الصف وداخله له تأثير على حالة الصف وكذلك الدافعية للطلاب. إذا كان تخطيط الصفوف الدراسية غير منتظم وعشوائي، فإن شعور الطلاب غير منتظم أيضا ويسبب إلى فقدان تركيز تعلم الطلاب. وبالعكس، إذا كان منتظما من قبل المعلم كمدير الصف، فإن الصف سيكون مكانا لطيفا ومفرحا ومريحا، وسيؤثر أيضا على زيادة حفز التعلم لدى الطلاب.

وهكذا، يمكن القول أن إدارة الصفوف الدراسية الجيدة ينبغي أن يتم من قبل المعلم إذا كان يريد صفه مريحا للتعلم. ولكن المشكلة هل تتحقق أم لا؟ وليس كل المعلمين على استعداد وقادرين على تنظيم صفوفهم الدراسية. من أجل القيام بإدارة الصف، يجب أن تغرس في المعلم أهمية أو إلحاح إدارة الصفوف الدراسية في أنشطة التعلم والتعليم. ومن ثم يكون المعلم كالمدير قادرا على إدارة صفه الدراسي ليصبح مريحا. ويجب أن يكون لديه القدرة على تشكيل كراسي الطلاب، وترتيب الوسائل التعليمية، وترتيب النباتات والأعشاب وتوفير الروائح المنعشة.

وينبغي أن يسمح ترتيب غرفة الدراسة للطلاب وتشكيلها للجلوس في المجموعة، وتسهيل حركة المعلمين بحرية لتنسيق الطلاب في التعلم. ولأجل تكوين بيئة تعليمية فعالة وممتعة يحتاج إلى تشكيل كراسي الطلاب جيدا. روحني (٢٠١٠: ٤١) قالت أن إدارة الصفوف الدراسية هي كل الجهود الرامية إلى إنشاء بيئة تعليمية فعالة وممتعة يمكن أن تحفز الطلاب على التعلم بشكل جيد وفقا لقدراتهم. إدارة الصفوف الدراسية هي جهد واع لتنظيم عملية التعلم والتعليم منهجيا. أدى الجهد الواعي إلى إعداد مواد التعلم، والمرافق والبنية التحتية، وإدارة الصفوف الدراسية، وإنشاء حالة عملية التعلم وتنظيمها، والموعد، بحيث تسير عملية التعلم والتعليم بشكل جيد، ويمكن تحقيق أهداف المناهج الدراسية.

في أثناء عملية التعلم، يحتاج الطلاب إلى الكراسي لأنها تؤثر عليهم في التعلم. الكراسي الجيدة ليست منخفضة وكبيرة وثقيلة، بل دائرية ومستطيلة ومتفقة لجسم الطلاب، فيمكن لهم التعلم بشكل جيد وهادئ. يختلف شكل الكراسي المستخدمة وحجمها الآن، هناك كرسي واحد يمكن أن يجلس عليه عدد من الطلاب، أو كرسي لا يمكن الجلوس عليه إلا طالبان. نوصي بأن تكون كراسي الطلاب ليست كبيرة جدا بحيث يمكن تغييرها بسهولة وفقا لرغباتهم.

هناك عدة أشكال من تشكيلات كراسي الطلاب التي يمكن استخدامها حسب الحاجة. إذا كان التعليم سيتم عن طريق المناقشة، فيجب أن يكون تشكيل الكراسي دائريا. وإذا تم التعليم بطريقة المحاضرة، فيجب أن يكون تشكيل الكراسي مستطيلا إلى الوراء وطرق أخرى. وكذلك مع تشكيلات الكراسي المتنوعة والممتعة أيضا.

ب- الإطار النظري

١- مفهوم إدارة الصف

إن مهارة إدارة غرفة الفصل واحدة من أهم مهارات تنفيذ التعليم. وبدون اكتساب هذه المهارة لا يكون التعليم ناجحا في أغلب الأحيان. وضبط الفصل مهارة تكتسب مع مرور الوقت، وهو يعني المحافظة على حد معقول من النظام دون إفراط أو تفريط. كما أنه مظهر هام من مظاهر الإدارة الصفية وواجب أساسي للمعلم وبدونه تسود الفوضى التي تمنع التعلم. العوامل الحاسمة في ضبط الفصل هي:

أولا: المعلم. ومن المشكلات التي قد تجعل المعلم سببا لمشاغبة الطلاب:

أ) عدم إتقان المعلم للمادة. قد يكون السبب في المشكلات التي يواجهها في الفصل عند ما يكتشف الطلاب أن معلمهم لا يحضر جيدا أو لا يعرف مادته جيدا. وهنا تبدأ مشكلات المعلم معهم لأنهم يفقدون الثقة فيه. ولهذا فإن المعلم الناجح يسد هذا الباب عن طريق التحضير الجيد للمادة التي يدرسها ذهنيا وكتابياً

ب) عدم قدرة المعلم على إيصال المادة للطلاب بالطريقة المناسبة: فيتسرب الملل إلى الطلاب بسبب عدم فهمهم الدرس وتبدأ المشكلات المتنوعة. ولسد هذا الباب على المعلم أن يحضر بالإضافة إلى المادة طريقة تعليم المادة فالأمران متلازمان: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

ج) صوت المعلم المنخفض أو غير الواضح: إذا لم يكن الصوت واضحا فسيجد الطلاب صعوبة في الإصغاء والفهم فيتسرب إليهم الملل أو النعاس أو حب المشاغبة.

د) سوء معاملة المعلم لطلابه: فإن المعلم الذي يتخذ موقفا عدائيا أو تسلطيا من طلابه لا يجلب لنفسه سوى كراهيتهم وما يتبعها من مشكلات. ولهذا يجب على المعلم أن يكون ودودا مع

طلابه.

هـ) عدم إشراك المعلم لطلابه في الدرس: إذا كان المعلم هو الذي يشرح ويسأل ويجيب فلا يترك لطلابه سوى النوم أو المشاغبة. ولهذا لا بد من إشراك الطلاب في الدرس إلى أقصى الحدود لأن هذا أفضل طرق لتعليمهم ولضبطهم على حد سواء.

و) قطع أنفاس الطلاب أو شل حركتهم أو محاسبتهم على البسمة والهمسة واللفتة: إن ضبط الفصل لا يعني ذلك وإلا فإن مثل هذا الضبط يصبح وسواسا يؤرق المعلم في الليل والنهار. إن ضبط الفصل هو المحافظة على حد معقول من النظام في الفصل دون إفراط أو تفريط.

ز) اتباع أسلوب واحد في التعليم دون تغيير أو تجديد: هذا الوضع يدخل الملل إلى نفوس الطلاب ونفس المعلم على حد سواء والملل هو أقصر السبل إلى المشاغبة .

ح) المعلم الذي يكلف الطلاب أمورا فوق طاقتهم: يدفع الطلاب إلى ردة فعل لا تسره.

ط) المعلم الذي لا يحب عمله: إن الطلاب سرعان ما يكتشفون أن معلمهم لا يحب عمله ولا يحب مادته، وسرعان ما ينتقل هذا الموقف إلى الطلاب أنفسهم فيكرهون المادة ثم معلمها وفي هذا الجو المفعم بالكراهية تترعرع المشاغبة.

ي) المعلم عصبي المزاج يثور لأقل الأسباب: فإنه يصبح متعة يتسلى بها الطلاب ليروا كيف يثور وكيف يهدأ وماذا يقول وكيف يتصرف (www.moalem.net/مهارة إدارة الصف/١١ سبتمبر ٢٠١٦).

ثانيا: الطلاب، بعض أنماط وظروف المشاغبين:

أ) قد يكون الطالب المشاغب فاشلا في دروسه: ويريد أن يعوض عن طريق جلب الانتباه إليه بوساطة المشاغبة .

ب) قد يكون الطالب المشاغب يعاني من مشكلات أسرتية: ويريد جلب انتباه المعلم ليستعيض به عن اهتمام والده الذي أهمله مثلا .

ج) قد يكون الطالب المشاغب راغبا في أن يثبت لزملائه قدراته الخاصة ليبرهن لهم على أنه قائدهم بلا منازع .

د) قد تكون المشاغبة ذات دافعة مؤقتة: ويقصد بها طالب ما أن يكشف ردة فعل معلمه

الجديد. وهذه حالة يقع فيها المعلم تحت الفحص إذ يريد الطلاب أن يعرفوا معلمهم الجديد: هل هو من النوع الهادئ أم من النوع عصبي المزاج؟

هـ) قد يكون سبب المشاغبة آنيا: أي قد يكون ناجما عن خطأ مؤقت ارتكبه طالب ليس من عادته المشاغبة. ومثل هذه المشاغبة لا تزيد عن كونها زلة في السلوك (نفس المرجع السابق: ١١ سبتمبر ٢٠١٦).

ثالثا: المقرر الدراسي.

رابعا: زمن الحصة.

خامسا: المكان (غرفة الدراسة) المختبر – غرفة الوسائل – الساحة المدرسية .

سادسا: المواد والتجهيزات التعليمية – من وسائل ومقاعد وغيرها (نفس المرجع السابق: ١١ سبتمبر ٢٠١٦).

التعامل مع الطلاب :على المدرس أن يشعر طلابه دائما بالاطمئنان والأمن، حتى يساعدهم على التركيز والانتباه، وأن يكون حليما في تعامله معهم، وأن يتجنب الغضب والانفعال في كل موقف، وأن يتجاوز عن أخطاء الطلاب الصغيرة وغير المقصودة ما دامت لا تفسد بيئة التعليم، وعليه ألا يحمل الطلاب فوق طاقتهم، وأن يمنحهم الفرص للتعبير عن هوايتهم ونشاطهم. والمطلوب أن يقوم المدرس بدور المرشد والموجه، لا دور المتسلط الذي يفرض النظام بالعقاب والعنف، لا بالإقناع والاقتناع. وينبغي أن يدرك المدرس أن أقصر طرق لنيل احترام طلابه، إنما يكمن في تمكنه من مادته، وقدرته على عرضها، وإيصالها لطلابه بأفضل الأساليب.

حركة المدرس داخل الصف :لإكساب الدرس مزيدا من الحيوية، يجب أن يكون المدرس نشيطا، يتحرك في الصف، ويتجول بين طلابه في حدود وهم يؤدون الأنشطة، ليساعد من يحتاج منهم إلى المساعدة. أما أثناء عرض الدرس، فعلى المدرس أن يقف أمام الطلاب، ولتكن حركته في هذه الحالة بحساب، حتى لا يشوِّش انتباه الطلاب، ويعوق تركيزهم، بكثرة حركته، وسرعة تنقله من مكان إلى آخر.

الإدارة الصحيحة داخل الصف: يسعى المدرس إلى تكوين بيئة تساعد على التعلم. ومن الأساليب التي يتبعها المدرس ما يلي: إشراك الطلاب في المناقشة والحوار، وتبادل الآراء، ومنح

الطلاب فرصا متكافئة، واحترام الطلاب آرائهم وثقافاتهم. وتكوين جو من الثقة بينه وبين طلابه، وإثارة دافعية الطلاب للتعلم، وإشاعة روح المرح في الصف، وعدم التعالي على الطلاب، وجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم. إن هذا النوع من الأساليب يهيئ الجو المناسب للتعلم، ويحبب الطلاب في تعلم اللغة العربية، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم.

حركة الطلاب داخل الصف: نستخدم اللغة في كثير من الأحيان، ونحن نتحرك. وبناء على هذا يستحسن أن يسمح المدرس للطلاب بالحركة والتنقل داخل الصف، وهم يؤدون الأنشطة المختلفة. ومن الخطأ أن نفرض على الطلاب الجلوس على المقاعد بشكل دائم، أو نمنعهم الحركة. إن كثيرا من التدريبات تؤدى ثنائيا، أو عن طريق فريق من الطلاب. وفي هذه الحالات، يتنقل الطلاب من مكان إلى آخر ليختاروا زملاءهم. ومن الأفضل أن تهيئ الفرص للطلاب ليخرجوا من الصف أحيانا لتحقيق أهداف تربوية أو ثقافية، كزيارة المساجد، والمتاحف، والمصانع، وغيرها.

ضبط الصف : تشمل عملية ضبط الصف عدة أمور، منها: المحافظة على النظام، ومتابعة حضور الطلاب وغيابهم، ومراقبة سلوك الطلاب داخل الصف، وإرشادهم وتوجيههم، وإشاعة الأمن والهدوء بينهم. ومن الإجراءات التي تساعد على ضبط الصف ما يلي: ألا يكون المدرس ضعيفا وعاجزا، وأن يعالج حالات الفوضى والاضطراب أولا بأول، وأن تقوم علاقته مع الطلاب على الاحترام والصداقة، وأن يعودهم تحمل مسؤولية إدارة الصف، وأن يخلق لديهم اتجاها إيجابيا نحو العمل داخل الصف. إن ضبط الصف يؤدي إلى تعلم حقيقي وفعال، أما إذا كان الأمر فوضى داخل الصف، فلن يتحقق شيء من ذلك (نفس المرجع السابق: ١١ سبتمبر ٢٠١٦).

غرفة الدراسة يجب أن تتناسب بعدد الطلاب والأثاث، وأن تكون واسعة مريحة. ومن الأفضل ألا يزيد عدد الطلاب على عشرين طالبا. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن تكون التهوية جيدة، والإضاءة كافية، والمقاعد مريحة، وأن يجلس كل طالب جلسة صحيحة، وأن تتوفر في الصف الوسائل التعليمية المناسبة، من كتب، ودفاتر، وأقلام، ومساطر، وخرائط، ولوحات، وصور، وتسجيلات صوتية، وأن تكون الغرفة بعيدة عن الضوضاء.

٢- تعريف تشكيل الكراسي

تشكيل الكراسي هو عدد أو ترتيب كراسي الطلاب أثناء عملية التعلم. ويرى منيف وإيرما (٢٠١٣: ٥٥) أن تشكيل الكراسي المتغيرة تلعب دورا هاما خلال عملية التعلم، منها:

أ) تحسين تركيز التعلم.

ب) جعل التعلم أكثر فعالية وكفاءة.

ج) يتم تسليم التعلم بالمساواة، والدقة، والإثارة للاهتمام.

د) لدى الطلاب وجهة النظر المتنوعة حول المادة الدراسية التي يتم اتباعها.

هـ) سهولة المعلمين في ضبط تشكيل الكراسي مع استراتيجيات التعليم التي اختاروها.

يختلف شكل الكراسي المستخدمة وحجمها، وهناك كرسي يجلس عليه طالب واحد فقط، و كرسي يجلس عليه طالبان أو أكثر. يجب ألا تكون كراسي الطلاب كبيرة جدا بحيث لا يمكن تغييرها بسهولة في مواقعها وفقا لرغبات واحتياجات أنشطة التعلم والتعليم (الجمارة، ٢٠٠٥: ١٧).

مزايا تنوع نمط تشكيلات الكراسي مساعدة في منع المشكلات الأكاديمية والعاطفية، ويمكن أن توحد الطلاب من خلفيات مختلفة. الصفوف التي تدار مع مجموعة متنوعة من أنماط ترتيب الجلوس تترك للطلاب مشغولين مع الواجبات تجعلهم نشيطين. وأداء الأنشطة التي تجعل الطلاب مغرمين ومدفوعين للتعلم وتطبيق الأنظمة التي لا بد قبولها من قبل الطلاب. إذا قرنا مع تشكيل الكراسي في النمط التقليدي، فبالتأكيد أنه أكثر جذابة وممتعة لدى الطلاب) رحمتورميتا، ٢٠١٦: ٧٢).

٣- أنوع تشكيلات الكراسي

يرى حميد م. س (٢٠١٤: ١٢٧-١٣٩) في كتابه "طريقة التشرف: تجعل الطلاب مبدعين ومرتاحين" يوضح أنواع تشكيلات الكراسي الكثيرة التي سنصفها على النحو التالي، بالإضافة إلى مزاياها وعيوبها.

أ) التشكيل التقليدي هو التشكيل العادي الذي نلتقي في الصفوف الدراسية بمدارس إندونيسيا.

سمح هذا التشكيل بالجلوس للطلاب في شكل متزاوج في طاولة واحدة مع كرسيين. الترتيب في هذا التشكيل هو مثل نموذج الصف الخطي، يتم إقران الطلاب في طاولة واحدة، وتكون طاولتان متباعدتين. عادة ما تكون الطالبات في الصفوف الأمامية، في حين أن الطلاب الذكور في الصفوف الخلفية أو الطلاب القصيرين في الصف الأمامي، في حين أن الطلاب الطويلين في الصف الخلفي. وهذه صورة التشكيل التقليدي:

الصورة –١ التشكيل التقليدي (المصدر: أنام،٢٠١٦: ٧٦)

مزايا هذا التشكيل جيدة التنظيم من ناحية الهشاشة وعملية التعلم بالطلاب الذين يجلسون متزاوجين يمكن التعاون بينهم. ولكن هذا النموذج محدودا جدا، حيث كانت وجهة نظر الطلاب الذين يجلسون في الوراء غالبا ما تكون محددة. كما أن تنقلهم لا يمكن أن يكون حرا. وبالتالي يصعب على المعلمين الوصول إلى جميعهم، وينقسم تركيز وجهة نظر المعلم في جميع الاتجاهات. ومن الصعوبات إجراء المناقشة بهذا التشكيل، عندما يطلب من الطلاب تغيير اتجاه كراسيهم سوف يستغرق وقتا طويلا وغير فعال.

ب) تشكيل حرف U. في هذا التشكيل يسمح للمعلمين للتحرك بشكل حيوي في أي اتجاه، والعمل على الفور مع الطلاب بحيث أنهم سيحصلون على استجابة جيدة من الطلاب مباشرة.

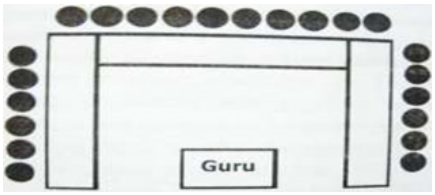

الصورة – ٢ تشكيل حرف U (المصدر: أنام، ٢٠١٦: ٧٦)

تشكيل الكراسي بحرف U مناسب جدا في أنشطة التعلم التي أجريت مع المناقشات

والعروض والعمل الجماعي. في هذا التشكيل، يمكن للمعلم نقل الطلاب الذين هم في الصف اليمين إلى الصف الأيسر، وبالعكس وفقا لإبداع المعلم في وضع الكراسي. العيب في تشكيل الكراسي بحرف Uهو أن المسافة بين الطلاب قريبة جدا، مما تؤدي إلى الدردشة بينهم. لذلك، ينبغي للمعلمين تنفيذ استراتيجيات التعلم الممتعة بحيث يركز الطلاب على التعلم.

ج) تشكيل شيفرون على شكل حرف V تتكون من عدة خطوط. في هذا التشكيل يقلل من تعطيل الحد من رؤية الطلاب للوسائل التعليمية المرئية أو المعلم.

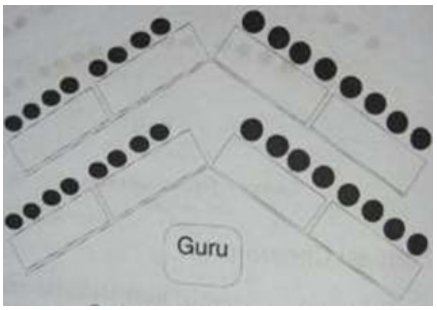

الصورة – ٣ تشكيل شيفرون (المصدر: أنام، ٢٠١٦: ٧٢)

هذا التشكيل مفيد جدا في تقليل المسافة بين الطلاب أو بين الطلاب والمعلم. لذلك، الطلاب والمعلم لديهم رؤية أفضل للبيئة الصفية وقادرون على القيام بالنشاط في التعلم داخل الصفوف الدراسية. وجهة النظر حاسمة في التعلم بحيث تكون الأفكار الإبداعية موجودة أثناء التعلم. يوفر التشكيل منظورا جديدا للطلاب مما يمكنهم للخضوع في عملية تعليمية متحمسين ومركزين. العيب من تشكيل كراسي شيفرون هو أن الترتيب المثالي يكون للصف بعدد الطلاب قليل.

د) يتم نمط الفريق على هذا النموذج بتجميع الطلاب في نصف دائرة أو فاضية في وسط الصفوف الدراسية لسماح المعلمين بالتفاعل مع كل فريق (مجموعة من الطلاب). يمكن للمعلمين وضع الكراسي حول الطاولات لتكوين جو حميم. يمكن للطلاب أيضا تكوين كراسيهم على شكل دائري مواجها نحو الأمام لأجل رؤية المعلم أو السبورة. ويمكن أيضا تعديل هذا التشكيل عن طريق تشكيل عدة مجموعات تجلس حول الطاولات المربعات

الكبيرة (يمكن أيضا بتركيب بعض الطاولات لتكون طالولات كبيرة) حتى يكون كل مجموعة يقابل بعضها البعض. يسمح هذا الترتيب للمعلمين بإجراء المناقشات، أو لعب الأدوار، أو المراقبة على الأنشطة الجماعية.

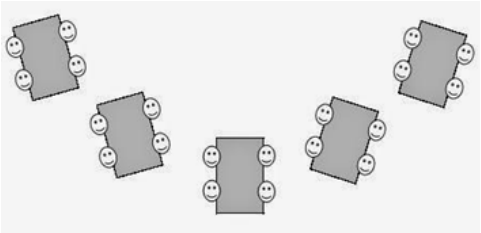

الصورة – ٤ تشكيل نمط الفريق (المصدر: أنام، ٢٠١٦: ٧٣)

من مزايا هذا التشكيل هي أن الطلاب قادرون على التعاون بنشاط في مجموعات، وترقية روح المنافسة لدى الطلاب والسماح للمعلمين بإجراء المناقشات، أو لعب الأدوار، أو المراقبة على الأنشطة الجماعية. في حين أن العيب منه هو انتباه الطلاب للمعلم قليل، لأن الطلاب أكثر راحة في اللعب مع أصدقائهم في المجموعة. وإذا كان في المجموعة طالب ذكي فيكون أعضاء المجموعة لا يريدون أن يشاركوا في التفكير، لأنهم يعتمدون على الطالب الذكي أو الطلاب الأذكياء في مجموعتهم.

هـ) طاولة المؤتمر. هذا التشكيل جيد جدا لاستخدامه في طريقة المناظرة عند مناقشة مشكلة يثيرها المعلم، ثم يترك المعلم طلابه بتقديم آرائهم المختلفة. وسيجدون الخلاصة حتى إثارة مشكلات جديدة يمكن مناقشتها مرة أخرى في اللقاء المقبل.

يجعل تشكيل المؤتمر الطلاب أكثر نشاطا في الصفوف الدراسية لأنهم سوف يتقنون مسيرة عملية التعلم والتعليم. في حين أن المعلم في هذا التشكيل فقط يلقي الموضوع الذي سيتم مناقشته، ومن ثم الإشراف والتوجيه مباشرة في بعض الأحيان حتى يتمكن الطلاب من القيام بأنشطة تعليمية. يتم استخدام تشكيل المؤتمر بشكل جيد للغاية عندما يكون المعلم يستخدم أساليب المناقشة، والنقاش النشط، وفريق الاختبار لتكون قادرة على تشكيل طاولة المؤتمر الذي ينبغي استخدامه هو الطاولة الطويلة التي يتم تقريبها واحدة تلو الأخرى في شكل ممدود بحيث تشكل مجموعة الطاولات المستطيلة. ثم جلس الطلاب على كراسي تحيط بالطاولات

المستطيلة.

كما يمكن تغيير تشكيل المؤتمر أو تعديله عن طريق وضع المعلم في منتصف كراسي الطلاب بحيث يسمح للمعلم بلعب دور في أنشطة النقاش التي يناقشها الطلاب. ومع ذلك، تبقى مهمة المعلم الإشراف على الطلاب وتوجيههم وسماحهم بالمناقشات. ثم يستطيع أيضا في ترتيب تشكيل المؤتمر بجمع عدة طاولات ويترك وسط الطاولات فارغة.

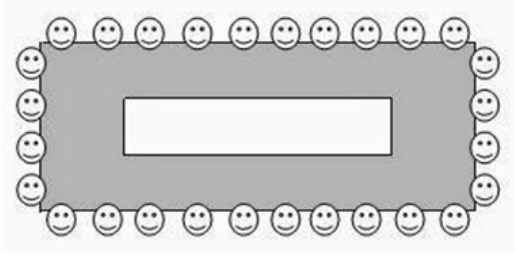

الصورة – ٥ تشكيل طاولة المؤتمر (المصدر: أنام،٢٠١٦ : ٧٣)

من مزايا تشكيل المؤتمر هي جعل المشكلة التي تعتبر صعبة تصبح سهلة، لأنها تناقش معا. في حين أن العيب هو أنه يمكن أن تقلل الدور الهام لدى الطلاب.

و) الدوائر. يتم ترتيب كراسي الطلاب في شكل دائري بحيث يمكن التفاعل وجها بوجه مباشرة. نموذج دائرة مثل هذا هو مناسب لمناقشة المجموعة الكاملة.

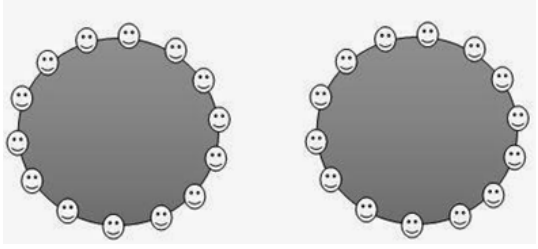

الصورة – ٦ تشكيل الدائرة (المصدر: أنام، ٢٠١٦: ٧٤)

تشكيل الدائرة هو ترتيب دائري للكراسي دون استخدام الطاولات. وعادة ما يستخدم هذا التشكيل لأنشطة التعلم والتعليم في مجموعة حيث كان المعلم كمدير الصف لديه دور للإرشاد وتوجيه مسار أنشطة التعلم والتعليم. وبالتأكيد، هذا التشكيل هو تشكيل فعال

لمجموعة حيث سيتمكن الطلاب من التفاعل مباشرة مع المعلم والطلاب الآخرين لمناقشة المواد الدراسية المقدمة أو مراجعتها من قبل المعلم.

أما المزايا من تشكيل الدائرة هي أن هذا النظام يحل مشكلة المجموعة جنبا إلى جنب مع الطلاب الذين عددهم كثير، تجعل المشكلات سهلة مما يعتبرونه صعبة. ومن العيوب منها أن التعلم أقل فعالية في قبول وإعطاء المهام، لأن الطلاب يفضلون اللعب بشكل عام.

ز) تشكيل القاعة هو عرض بديل في تنظيم الصفوف الدراسية. على الرغم من أن تشكيل القاعة يوفر بيئة محددة للغاية للتعلم النشط، إلا أنه يمكن محاولة تقليل ملل الطلاب الذين اعتادوا على التشكيل المكاني التقليدي (التقليدي). إذا كان من الممكن نقل كراسي الصف بسهولة، فيمكن للمعلم إنشاء نموذج تعليمي على تشكيل القاعة لإنشاء علاقة أوثق، مما يسهل الطلاب على رؤية المعلم.

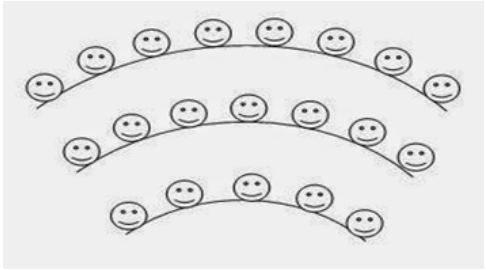

الصورة – ٧ تشكيل قاعة المحاضرات (المصدر: أنام، ٢٠١٦: ٧٥)

أما المزايا من تشكيل القاعة هي قادرة على تقليل ملل الطلاب الذين اعتادوا على ترتيب الصف التقليدي. بجانب ذلك، أصبح المعلمون أيضا مركز لاهتمام الطلاب بحيث يمكن المعلم رؤية طلابه أو مراقبتهم أثناء عملية تعليمية بدقة. في حين أن عدم وجود تشكيل القاعة هو بيئة محددة جدا للتعلم النشط.

٤– أهداف تشكيل الكراسي

يرى حميد (٢٠١٤: ١٢٦) يتم تشكيل الكراسي أو المقاعد لتحقيق أربعة أهداف التعلم، وهي:

أ) إمكانية الوصول التي تجعل الطلاب من السهل على الوصول إلى الأدوات المتاحة أو موارد التعلم.

ب) التنقل الذي يجعل الطلاب والمعلمين ينتقلون بسهولة من جزء إلى آخر في الصفوف الدراسية.

ج) التفاعلات التي تسهل التواصل بين المعلمين والطلاب أو بين الطلاب والطلاب الآخرين.

د) تنوع العمل الطلابي الذي يسمح للطلاب بالعمل الجماعي بشكل فردي أو مزدوج أو في مجموعة.

٥- مبادئ تشكيل الكراسي

فيما يلي مبادئ أساسية يمكن استخدامها لتنظيم الصفوف الدراسية من خلال تشكيلات الكراسي التي عرضها جون دبليو سانتروك في كتابه (إيفرتسون، إمير وورشام، ٢٠٠٣: ٥٥-٥٨):

أ) تقليل الكثافة في المسيرة. يمكن أن تحدث المشكلة في المناطق التي يتم مرورها بشكل متكرر. تشمل هذه المنطقة التعلم الجماعي، وكراسي الطلاب، وطاولة المعلمين، ومكان تخزين أقلام الرصاص، ورفوف الكتب، وأجهزة الكمبيوتر، وغيرها.

ب) فصل هذه المناطق قدر الإمكان وضمن سهولة الوصول إليها.

ج) تأكد من أن المعلمين يمكنهم رؤية جميع الطلاب بسهولة.

د) تتمثل المهام الإدارية الهامة في الرصد الدقيق للطلاب. لذلك، ينبغي أن يكون المعلم قادرا على رؤية جميع الطلاب. تأكد من وجود رؤية واضحة من طاولة المعلم، والموقع التوجيهي، وطاولة الطلاب، وجميع الطلاب. لا تدع هناك مواد تعليمية غير مرئية ولوازم الطلاب التي يجب أن تكون من سهولة الوصول إليها. وهذا يقلل من أوقات التحضير والترتيب، ويقلل من تأخير النشاط وتعطله.

هـ) تأكد من أن الطلاب يمكنهم رؤية عرض جميع العروض التقديمية بسهولة داخل الصفوف الدراسية. حدد أين ستكون وأين طلابك في وقت عقد العرض التقديمي داخل الصف لأنشطة الطلاب، فيمنع الطلاب نقل الكراسي أو يميل عنقهم. ولأجل معرفة إجاة رؤية الطلاب من مكانهم، اجلس في كراسيهم.

٦- مفهوم دافعية التعلم

يفعل شخص فعلا ما أو يعمل شيئا تقوده قوة من داخله. القوة داخل النفس على فعل شيء ما يسمى الدوافع. يقول سورنسون إن الدافعية هي العقل (الفكر) أو الحث (الشعور) الذي يعمل كمحرك يشجع الشخص على القيام بعمل معين في أي لحظة. يقول غرندر أن الدافعية هي دافع أو قوة من داخل الفرد الذي يثير ويحافظ هذا السلوك ويوجهه إلى وجهته.

ويرى ساريمان (٢٠٠١: ٧٥) أن الدافعية هي سلسلة من المحاولات لتوفير ظروف معينة، بحيث يكون شخص يريد أن يفعل شيئا. وإذا كان غير مرغوب فيه، فإنه سيحاول نفي أو تذبل شعور كراهيته.

من ناحية أخرى، يعرف حمزة (٢٠٠٨: ٩) الدافعية بالتشجيعات الناشئة عن التحفيز من الداخل أو الخارج بحيث يرغب المرء في إجراء تغيير سلوكه أو أنشطة معينة أفضل من الحالة السابقة. في أ.م. ساريمان (٢٠٠١: ٧٥) يمكن أيضا أن يفسر دافعية التعلم بأنه سلسلة من الجهود لتوفير ظروف معينة، بحيث يرغب شخص ويريد أن يفعل شيئا، وإذا كان لا يحبه، فإنه سيحاول نفي أو تذبل شعور كراهيته.

من الأوصاف السابقة، يمكن الاستنتاج منها أن دافعية التعلم هي القوة الدافعة الشاملة داخل الطالب وخارجه (من خلال تكوين سلسلة من الجهود لتوفير ظروف معينة) التي تضمن الاستمرار وإعطاء التوجيه لأنشطة التعلم، بحيث يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من قبل مواضيع التعلم.

٧- العناصر التي تؤثر على دافعية التعلم

يرى دمياط وموجيونو (٢٠٠٩: ٨٩-٩١) عدة العوامل التي تؤثر على دافعية تعلم الطلاب، وهي:

أ) أمل الطلاب أو أمنيتهم. وجود أمل الطلاب الذي يرافقه النمو العقلي، والأخلاق، والكفاءة، واللغة، والشخصية، وقيم الحياة. وبالنظر إلى التحرر من حيث الاعتماد على الذات، فإن الرغبات الراضية ستوسع إرادة التعلم وروحه (مونكس، في دمياطي وموجيونو. ٢٠٠٩: ٩٠).

ب) يجب أن تكون قدرة الطلاب أو النشاط أو الأمل التي يملكها الطلاب مرفقة بمستوى الكفاءة الذي يتمتع به الطالب.

ج) حالة الطلاب وصحتهم الجسدية والروحية التي يملكونها ستؤثر بالتأكيد على دافعية التعلم. الطلاب الذين لديهم حالة صحية بدنية وروحية سيمتلكون بالتأكيد دافعية كبيرة للتعلم بالنسبة إلى الطلاب المرضى جسديا وروحيا.

د) حالة البيئة الطلابية. بيئة الطلاب هي بالتأكيد تؤثر على دافعية تعلمهم تأثيرا كبيرا.

هـ) العناصر الديناميكية في التعلم والتعليم. في أنشطة التعلم ومحادثات الطلاب لها الشعور والاهتمام والرغبة والذاكرة، والفكرة في تجربة التغييرات من خلال الخبرة، وتلك الخبرة لها تأثير على الدافعية وسلوك التعلم.

و) جهود المعلم في تعليم الطلاب. المعلم هو مرب يتفاعل دائما ويرتبط بالطلاب. بوصفه المعلم، يتوقع منه فهم خصائص الطلاب الذين يتم تعليمهم. ويستطيع استخدام طريقة التعليم الجيدة حتى يكون الطلاب محتفزين على متابعة أنشطة التعلم والتعليم.

وترى ويليانا (في ويناتابوترا، ٢٠٠٩: ١٣) أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على دافعية الطلاب في التعلم، وهي:

أ) نفسي، تعني أن كل مخلوق حي لديه رغبة في التطوير، ومعرفة شيء وفهمه.

ب) عملي، أي التشجيع على اكتساب المنصب أو النجاح في التعلم.

ج) تكوين الشخصية في الجانب الجمالي المعرفي.

د) النعومة، أي من خلال التعلم يتوقع من الطلاب ذوي الأخلاق.

هـ) اجتماعي، تعني وجوب الطلاب على معرفة كيفية التعامل مع الآخرين.

و) ألوهي، من خلال التعلم يتوقع من الطلاب عبادة الله.

بناء على التفسير السابق، يفهم منه أن الدافعية لها دور كبير في تحفيز روح التعلم لدى الطلاب. مع وجود الدافعية داخل الطلاب، فإنه يمكن أن يسعوا إلى أداء جهود أكبر لتحسين تعلمهم. لذلك، يجب أن يكون لدى كل طالب دافعية التعلم وتحسينه حتى يتمكن من ترقية تعلمه.

٨- تشكيل كراسي الطلاب لتحفيز تعلمهم

الهدف من هذا ترتيب تشكيل الكراسي هو أن الطلاب يحصولون على دافعية التعلم. يمكن القول أن أنشطة ترتيب تشكيل الكراسي تكون فعالة في تحسين تحفيز الطلاب داخل الصفوف الدراسية عندما تكون قادرة على تحسين روح التعلم لدى الطلاب وتفعيله. فقال ايويس كرواتي (٢٠١٥: ٣٥-٤٠) في كتابه بعنوان «إدارة الصف (إدارة الصفوف الدراسية)» المعلم المحترف الذي هو ملهم ومبدع ومفرح ومتميز، يعرف أن أنماط سلوك الطلاب في الصفوف الدراسية مختلفة بشكل كبير ويمكن تصنيفها في عدة أنماط سلوك الطلاب المتعلقة بتحديد الطلاب في الصف، وهي:

أ) مرحلة جذب الاهتمام

إذا كان المعلم منزعجا من تصرفات طلابه، فمن الممكن أن يكون الطلاب في مرحلة جذب الانتباه. ولذلك، من الضروري إعطاء المعلم إلى اهتمامه الكافي لهم.

ب) مرحلة إرادة السيطرة

إذا كان المعلم يشعر بالهزيمة أو المهدد من قبل الطلاب في تصرفاتهم، فمن المحتمل أن يكون الطلاب في مرحلة إرادة السيطرة. لذلك، يحتاج المعلم إلى إعطاء المنهج الصحيح الذي يصاحبه إعطاء اهتمامه لهم.

ج) مرحلة الرغبة في الانتقام

عندما يشعر المعلم بالإهانة من تصرفات الطلاب، فمن المحتمل أن يكون الطلاب في مرحلة الرغبة في الانتقام. لذلك يحتاج المعلم إلى التقرب إليهم من خلال التواصل المكثف حول ما يشعر به الطلاب تجاهه (المعلم).

مجموعة واسعة من المواقف السلوكية لدى الطلاب، فينبغي للمعلم إعطاء اهتمامه الخاص لبيئة الصفوف خاصة لطلابه. والمقصود من الاهتمام الخاص هو تركيز جميع اهتمامه فقط لبيئة الصفوف الدراسية لأجل معرفة كل ما يفعله الطلاب أكثر وضوحا وعلى نطاق أوسع داخل الصفوف الدراسية. وبالتالي، سيكون سلوكهم واضحا ويمكن أن يكون المعلم يتغلب عليها بسهولة مما كان بعيدا عن أفكاره.

ومن أهداف تحديد أنماط السلوك، يمكن أن يكون المعلم ينظم تشكيل الصف في الصفوف الدراسية بسهولة وفقا لأنماط سلوك الطلاب. مع هذا التصنيف يمكن للمعلم معرفة طريقة ترقية روح التعلم لدى طلابه، فضلا عن دافعية التعلم المعتمدة على أنماط سلوك الطلاب، ومن أسهل التحكم في الطلاب ومراقبتهم مع تشكيلات الكراسي التي يمكن تصنيفها بالفعل أنماط السلوك. يجب على المعلم التعرف على خصائص الطلاب ومواقفهم وسلوكهم داخل الصف من أجل توفير التوجيه وحل المشكلات المطلوبة. بشكل عام، يمكن تصنيف طبيعة الطلاب وسلوكهم إلى عدة أجزاء، وهي:

أ) الطالب الصامت والخجول. مثل هذا الطالب عموما لا يعمل أنشطته البدنية، ولكن دائما يطيع أمر المعلم، لأنه يميل إلى الصمت والمعلم سيجد صعوبة في تحديد أو حفر إمكانات طلابه.

ب) الطالب المتأمل، عكس الطالب الصامت. مثل هذا الطالب عادة ما يميل إلى أحلام اليقظة ويصعب التركيز في الدروس الواردة. لأن نتائج التعلم عادة ما تكون سوى ما يرام، لأن في أثناء الدراسة الطلاب الذين ينتبهون الواقع لا يتولي اهتمامهم، ويكون الدرس لا يدخل إلى عقلهم. عادة يجب أن يكون المعلم حريصا على مواجهة هؤلاء الطلاب من خلال استخدام العديد من الأسئلة لأجل الحصول على اهتمام خاص من طلابه.

ج) الطالب المفرط. إذا كان الطالب مفرطا يعمل بشكل إيجابي لن يسبب مشكلات في الصفوف الدراسية. ومع ذلك، إذا كان هذا الطالب يميل إلى جانب الطبيعة السلبية سيزعج كثيرا من أصدقائه وحالة الصف. عادة مثل هذا الطالب سيجذب انتباه المعلم وأصدقاءه في الصف من خلال القيام بأشياء لا معنى لها والخروج من توقعات المعلم.

د) الطالب الكسول. عادة ما تتبع طبيعة التأمل على الرغم من أنه ليس مداوما، لأن هناك أيضا الطلاب الذين هم ناشطون ولكنهم كسالى. ويمكن رؤية هذا الوضع من الطلاب الذين لديهم موقف الكسل بالقيام على الواجبات المدرسية والمنزلية، والقيام فقط بالأنشطة التي يعتقد أنها جيدة بالنسبة لهم. في هذه الحالة يجب أن يكون المعلم أيضا حريصا على مواجهة أنماط سلوكه، مع التوجيه والتشجيع الذي قدم المعلم، وبمساعدة الوالدين سيحل هذا النوع من المشكلة.

يرتبط نموذج إدارة الصف الذي أجراه المعلم بإعداد أو تشكيل كراسي الطلاب. وفيما يتعلق بوضع الموقف وتشكيل الكراسي. وأوضح المعلم أن التغيير في وضع الكراسي يهدف إلى أن يكون الطلاب أكثر اختلاطا، ويمكن أن يساعد بعضهم البعض خاصة للطلاب الأقل ذكاء في المستقبل مقترنا بالطالب الذكي لكي يساعدهم في فهم المواد الدراسية. أما بالنسبة لتغيير تشكيل الكراسي فيهدف إلى إتمام شبعة الطلاب أو عدم الملل في متابعة عملية التعلم والتعليم. وبهذه الطريقة، فإنه بالتأكيد جعل التفاعل بين الطلاب والمعلم بحيث يصبح الطلاب أكثر نشاطا. هذا الرأي يتماشى مع رادنو هارسانتو (٢٠٠٧: ٥٩) الذي يشير إلى أن تشكيل الكراسي مؤثر للغاية للتفاعل بين الطلاب والمعلم بحيث سيؤثر على التعلم وشكل الكراسي لدى الطلاب. وبالتالي، يؤثر على أنماط التفاعل بينهم.

ج- الخلاصة

تشكيلات الكراسي التي تشكل جزءا من العناصر في إدارة الصفوف الدراسية جوانب مهمة في عملية التعلم والتعليم. لذلك، من الأهمية بمكان أن يفهم المعلم ما يتعلق بإدارة الصفوف الدراسية. إدارة الصفوف الدراسية هي طريقة المعلم في تنظيم جميع المرافق والبنية التحتية واستخدامها في عملية التعلم بحيث يمكن تشغيل التعلم بشكل فعال وممتع. بحيث في عملية تعليم المعلم دائما تطبق أو تنفذ إدارة الصف بحيث تصبح عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام ويمكن تحقيق الهدف من التعلم.

إدارة الصفوف الدراسية هي محاولة للاستفادة من إمكانات الصف حيث كان الفصل لديه وظائف معينة في دعم نجاح عملية التعليم التفاعلية. لذلك، يمكن القول أن المعلم هو بالفعل على دراية بإدارة الصف، وينظر إلى عملية التعلم أن المعلم قادر بالفعل على تطبيق الأشياء المتعلقة بإدارة الصف على أساس فهم المعلم عن إدارة الصف. من خلال تنفيذ نماذج إدارة الصفوف الدراسية، تصبح عملية التعلم أكثر متعة وتحفز الطلاب على تعلم أحسن، بحيث يمكن للطلاب فهم المواد التعليمية بسهولة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب أيضا أن يكونوا أكثر نشاطا بسبب التفاعل بين الطلاب الذي يجعلهم أكثر حرية في إبداء رأيهم، ويمكنهم تحسين مهاراتهم بشكل أكبر ويمكن أن يساعد بعضهم البعض. في هذه الحالة سيساعد الطلاب الأذكياء أصدقائهم الأغبياء في فهم الموضوع.

يرتبط نموذج إدارة الصف الذي أجراه المعلم بإعداد أو تشكيل كراسي الطلاب. مما يتعلق بتشكيل المواقف أو الكراسي، فالمعلم يوضح أن التغيير يهدف إلى أن يكون المعلم مختلطا ومعينا، خاصة للطلاب الأقل ذكاءا ليقترنوا بطالب ذكي لمساعدتهم في فهم المواد الدراسية. أما بالنسبة إلى تغيير تشكيل الكراسي فيهدف إلى إتمام شبعة الطلاب أو عدم الملل في متابعة عملية التعلم والتعليم. وبهذه الطريقة، فإنه بالتأكيد جعل التفاعل بين الطلاب والمعلم أكثر نشاطا من قبل.

قائمة المراجع

أ. المراجع الأجنبية

Anam, K. 2016. Pembelajaran Berbasis Inkuiri; Metode dan Aplikasi, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

B. Uno, Hamzah. 2008. Teori Motivasi dan Pengukurannya, Jakarta: Bumi Aksara.

Dimyati dan Mudjiono. 2009. Belajar dan Pembelajaran, Jakarta: Rineka Cipta.

Djamarah, S.B. 2005. Pendidik dan Anak Didik dalam Interaksi Edukatif; Suatu Pendekatan Teoritis Psikologis, Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Everston, Carolyn M., & Edmund T. Emmer. 2003. Manajemen Kelas Untuk Guru Sekolah Dasar, Jakarta: Kencana.

Hamid, Moh. Soleh. 2014. Metode Edutainment, Yogjakarta: Diva Press.

Hamiyah, N. dan Jauhar, M. 2014. Strategi Belajar Mengajar di Kelas, Jakarta: Prestasi Pustaka.

Harsanto, Radno. 2007. Pengelolaan Kelas yang Dinamis, Yogyakarta: Kanisius.

Karwati, Euis. 2015. Manajemen Kelas Classroom Management, Bandung: Alfabeta.

Munif, C dan Irma. 2013. Sekolahnya Manusia, Bandung: Kaifa.

Rohani, A. 2010. Pengelolaan Kelas, Jakarta: Rineka Cipta.

Sadirman, A.M. 2001. Interaksi & Motivasi Belajar Mengajar, Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Santrock, John W. 2010. Psikologi Pendidikan, Jakarta: Kencana.

Wiyani, Novan Ardy. 2013. Manajemen Kelas Teori dan Aplikasi Untuk Menciptakan Kelas Yang Kondusif, Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.

Winataputra, Udin S, dkk. 2009. Materi dan Pembelajaran PKn SD, Jakarta: Universitas Terbuka.

ب. المواقع

Rohmaturmeta, F.M. 2016. Pengaruh Pengaturan Tempat Duduk Terhadap Motivasi dan Hasil Belajar pada Pembelajaran Tematik Integratif. Diakses dari https://media.neliti.com/media/publications/123087-ID-none.pdf.

Vajarini, L. 2016. Provokasi Untuk Membangun Manajemen Kelas Yang Lebih Baik. Diakses dari http://www.lamperan.net/2016/03/provokasiuntuk-membangunmanajemen.html.

مهارة إدارة الصف/11 سبتمبر 2016/ www.moalem.net

دور المعلم في التعليم/فضيلة مدير المعهد العلمي في الشغا: حسام بن محمد الرثيغ/المملكة /www.units.imamu.edu العربية السعودية وزارة التعليم/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.